بين العنق والجولة وكانه مشبه بسير البغال
لشدته وهذا البيت تاكيد لما قبله في افادة
بعد المسافة ومعناه ان هذه الارض لا يبلغها
الا ناقة عظيمة صلبة سريعة العدو وصف
صفرة انها اذا اعيت وكلت من السير سارت
مع ذلك التعب هذين النوعين من السير فما
ظنك بها اذا لم تكل قال رضي الله عنه
من كل بصاحة الذفرى اذا عرقت
عرضها طامس الاعلام مجهول
قوله من كل قال عبد اللطيف بن يوسف من
تبعيضية او مبينة للخبر التي هي كل ناقة نضاخة
انتهى والاول واضح واما الثاني فقد يطهر
انه ابلغ واحسن لانه جعلها جميع هذا الجنس
كما يقال اطعمناه شاة كل شاة قال
وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد
ولكن التحقيق انه لا يجوز لانه لا بد ان يتقدم
المبينة شيء لا يدري جنسه فتكون من ومجرورها
بيانا له كما في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان
والذي تقدر ههنا معلوم الجنس وهي الناقة
العذافرة ثم قوله في تفسيرها اي التي هي كل
نضاخة مشكل لان المفسر عذافرة وهي نكرة و
لا تفسر بالمعرفة وانما كان الصواب ان يقال هي

نضاخة

نضاخة ليكون المفسر جملة كما قالوا في جلون فيها
من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من
سندس انه المعنى من اساور هي الذهب ومن ثيابا
خضرا هي سندس والذي غرهم انهم يمثلون لمن
الجنسية غالبا بقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من
الاوثان ويقولون التقدير الذي هو الاوثان
وانما قدروه كذلك لان المفسر معرفة فقدروا
تفسير معرفة لانه المبينة دائما تقدر كذلك ويحتمل
من وجهان الاظهر مما ذكروه ان تكون لابتداء
الغاية اي عذافرة ابتدا خلقها وايجادها من كل
ناقة نضاخة بصفها بكرم الاصل وابتداء الغاية
هو المعنى الغالب عليها حتى زعم المبرد وابن السراج
والاخفش الصغير والسهيلي ان سائر ما ذكر من
المعاني يرجع اليه وعلى الاوجه الثلاثة فيحتمل الظرف
ثلاثة اوجه احدها ان يكون رفعا بالتبعية على انها
صفة لعذافرة والثاني ان تكون رفعا بمباشرة العامل
على انها خبر لهي محذوفة والثالث ان يكون نصبا على
الحالة من عذافرة لانها قد اختصت بالوصف قوله
نضاخة صفة لمحذوف اي من كل ناقة نضاخة وفيه
مبالغتان من جهة الزنة والمادة اما الزنة
فلانها محولة من فاعل الى فعال للتكثير والمبالغة

Copyright © King Saud University